أبرز المشكلات التي تواجه الاستاذ الجامعي والطالب في العملية التعليمية

اعداد : ا.م . د. امل كاظم زوير
قسم علوم القرآن الكريم

من المشاكل ضعف البنية التحتية، فتجد أن الجامعة ليس فيها قاعات كافية تستوعب عدد الطلاب الموجود وأحياناً متطلبات القاعات من تكييف وتجميل، كلها من الأشياء التي تنقص من البيئة التعليمية، لذلك يجب وضع ميزانية للبنية التحتية للجامعة من معامل وورش وقاعات وباقي المستلزمات التي تقوم عليها أي مؤسسة تعليمية.

كذلك ضعف المناهج التربوية، لابد من وجود نظام تعليمي لجميع المراحل من ابتدائي وثانوي حتى الجامعي وما بعده ليكون هناك تأسيس قوي للطلاب وعدم تشتيت للجهود.

كذلك من المشاكل ضعف الميزانيات المخصصة للبحث العلمي في حين تضع كامل الميزانية للجيش والأمن، إذا لم تعلم هذه الدول أن العلم هو السبيل الأوحد للأمن فسيتم ضياع هذه الأموال هدراً.

إن من مشاكل التعليم أيضاً أنه نتيجة طبيعية لهجرة العقول العلمية والعلماء اذ تركوا وظائفهم لسوء البيئة والمنهج والرواتب المخصصة لهم، كذلك غياب الإنفاق على البحث العلمي إنفاق حقيقي يمثل نسبة محترمة ومعقولة من الناتج الداخل العام بالإضافة إلى غياب رؤى واستراتيجيات وطنية واضحة، فمعظم الدول العربية مشغولة بمشاكل سياسية واقتصادية نتيجة لصراعات طائفية ساهمت بشكل كبير في وضع سياسات من شأنها أن تساعد في الاساءة للوضع التعليمي.

لقد وضعت مشاكل التعليم الجامعي عامة ولابد لوضع حلول ناجعة وطويلة الأمد، وسأحاول أن أسردها:

أولاً: استقرار الوضع السياسي:

لن يكون هناك تقدم في العملية التعليمية دون النظر للعوامل السياسية فإذا كانت الدولة مستقرة سيكون هناك ميزانية أكبر للبحث العلمي كذلك إن تمت مكافحة

الفساد في الدولة سيكون هناك شفافية في وضع الميزانية العامة للتعليم لذلك أصر على وجوب استقرار الوضع السياسي.

ثانياً: السياسات العامة للتعليم وعمل رؤية بعيدة:

يجب وضع سياسة عملية وتكوين لجنة من خبراء تعليميين وإبعاد السياسة منها بالإضافة لدمج الخبرة القديمة مع التكنولوجيا الحديثة حتى نخرج بقرارات مهمة كما حدث ذلك في سنغافورة.

ثالثاً: الأسس التعليمية لجميع المراحل:

لابد من وجود نظام تعليمي لجميع المراحل من ابتدائي وثانوي حتى الجامعي وما بعده ليكون هناك تأسيس قوي للطلاب وعدم تشتيت للجهود.

رابعاً: وضع قوانين وتشريعات من شأنها جعل الحكومات تراقب وتطور هذه المناهج والجامعات:

طبعاً الحلول كثيرة جداً، ولا يمكن حصرها في مقال واحد لكن إن توفرت هذه الحلول من شأنها نقل العملية التعليمية إلى مصافي الدول العالمية ومن شأنها رفع تصنيف جامعاتنا وتطوير أبحاثنا العلمية، إن وجد الجهد الحكومي والعمل المجتمعي.